كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

M.D. Abdulkarim Abed Ahmed Qassim

***Keywords*:**
Security confusion between linguistic connotations
Security of confusion between buildings
Security confusion between the semantics of formulas.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ Jun. ٢٠١٦
Accepted ٢٢ January ٢٠١٦
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٦

Avoiding Problematis cases in the phenomenon of morphdogical epilepsy

A B S T R A C T

Thiy study is concerened with investigating vowel sounds . it is snpposed that some vowels in Arabic are altered or replaced omitted and transferred the aim of this study is to find the difference between lingnistic stracttures on the one hand and morphological forms and structures on the other hand. by eoneverting the vowel sound into another .

The stndy falls into three sections .

Sections one deals with the difference between linguistic indications

Sections Two, tackles the differences between the morphological structures while .

Sections three is devoted to study the difference between fooms indications .

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠.٢٥١٣٠/jtuh.٢٥.٢٠١٨.٠٥

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أمن اللبس في ظاهرة الإعلال الصرفي

م.د. عبدالكريم عبد أحمد قاسم

الخلاصة

يقوم البحث على دراسة ظاهرة الإعلال الصرفية وما يطرأ على حروف العلّة من تغيير بالقلب أو النقل أو الحذف ، وغاية هذا التغيير بالدرجة الأولى هو طلب التخفيف في نطق الألفاظ والابتعاد على ما يثقل على اللسان ، وقد يكون الإعلال في الألفاظ على لغة من لغات العرب ، وقد يجري الإعلال لأمن اللبس وهذه هي فكرة البحث ومحوره إذ وجدت ألفاظا لم تعل مع وجود شرط ، ووجود ألفاظ أخرى جرى عليها الإعلال وكان حقها التصحيح ، أو صحِّحت ولم يجرِ عليها الإعلال لوجود شرط وضعه العلماء كان وراء هذه الأمور حتى لا يحصل لبس سواء في الدلالات اللغوية أو بين الأبنية أو في الصيغ الصرفية ، وكل هذا تم توضيحه في مباحث البحث .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ـــ ﷺ ـــ وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ،

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

وبعد

فإنّ ظاهرة الإعلال الصرفي تُعدُّ من أهم الظواهر اللغوية التي عرفها اللغويون العرب ، وقد نالت عناية العلماء قديما وحديثا حتى شغلت مكانا واسعا في مصنفاتهم ، وفحوى هذه الظاهرة تقوم على تغيير حروف العلّة فيما بينها طلبا للخفة في النطق ، ومن خلال تدريسي لمادة الصرف للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية وجدت ألفاظا شذّت عن قاعدة الإعلال ، وكذلك هنالك ألفاظ أخرى خضعت للإعلال ولم تتوفر فيها شروطه ، وأيضا هناك ألفاظ لم تُعل بسبب وجود شرط لا يسمح لها بالإعلال كان وراء كل هذه الأمور حتى لا يحصل لبس بين الإعلال والتصحيح مما لفت انتباهي فعمدت إلى جمع مثل هذا لتكون فكرة بحث بعنوان : (أمن اللبس في ظاهرة الإعلال الصرفي) الذي جاءت خطته مقسمة على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وانتهى بخاتمة لأهم النتائج ، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي

المقدمة : ذكرت فيها فكرة البحث مع خطته ومصادره .

التمهيد : وجاء بعنوان (الإعلال الصرفي ودواعيه) ، ذكرت فيه مفهوم الإعلال عند الصرفيين ، وذكرت أقسامه مع التعريف لكل نوع من أنواعه ، وتحدثت عن دواعي الإعلال الصرفي (التخفيف ، اللهجات ، أمن اللبس) ، وختمته بمحاور الدراسة وهي ألفاظ جرى عليها الإعلال وهي لم تستوفِ شروطه ، وألفاظ صححت مع وجود شرط الإعلال ، وألفاظ أُعلت لغير علّة تصريفية وألفاظ صححت لوجود شرط من شروط التصحيح .

المبحث الأول : أمن اللبس بين الدلالات اللغوية .

المبحث الثاني : أمن اللبس بين الأبنية .

المبحث الثالث : أمن اللبس بين دلالات الصيغ .

الخاتمة : وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث .

وقد اعتمدت على مصادر ومراجع متنوعة يمكن تقسيمها على النحو الآتي :

١ـ كتب صرفية قديمة وحديثة : مثل كتاب المفتاح في الصرف للجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ، ومن الحديثة شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ،

ـ أ ـ

والمهذب في علم التصريف للدكتور صلاح الفرطوسي والدكتور هاشم طه شلاش ، وكتاب المنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبدالصبور شاهين .

٢ـ كتب المعاجم : مثل العين للفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، والصحاح للجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، ولسان العرب لابن منظور(ت ٧١١هـ) .

وختاماً فلا أدَّعي الكمال في هذا البحث ، وإنّما هو جهد المقل فإن أصبت فمن عند الله فله الحمد والشكر ، وإن أخطأت فمن نفسي ، هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (ﷺ) .

ـ ب ـ

ـ ج ـ

التمهيد : الإعلال الصرفي ودواعيه

أولاً : مفهوم الإعلال وأقسامه

الإعلال عند الصرفيين هو ((تغيير حرف العلّة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان))[١] ، ولهذا التغيير الذي يطرأ بين هذه الحروف أهمية فهو ((يؤدي دورا ملحوظا في التغيير الداخلي الذي يطرأ على بنية الكلمة اسما وفعلا ، وتعدد طرق التغير فيها بالنقل والقلب والحذف تحقيقا للانسجام الصوتي وتخفيفا لثقل المنطوق وإعانة على تأديته بأدنى جهد))[٢].

ويقسم الإعلال على ثلاثة أقسام :

الأول : الإعلال بالقلب :

ويكون بقلب حرف العلّة بحرف علة آخر ، ويقع في الحروف الثلاثة الألف والواو والياء وتلحق بهذه الحروف الهمزة أيضا ، ولكل واحد من هذه الحروف يتداور بالقلب والتغيير مع الحروف الأخرى ، فالألف تقلب واوا وياء وهمزة ، والواو تقلب ألفا وياء وهمزة ، والياء تقلب ألفا و واوا وهمزة ، وكذلك الهمزة تقلب ألفا و واوا وياء وعلى هذا الأساس يكون قلب حروف العلة مع الهمزة في اثني عشر موضعا ينطوي تحت كل موضع من هذه المواضع مجموعة من قواعد الإعلال بحسب ما تقتضيه القاعدة الصرفية .

الثاني : الإعلال بالنقل :

ويكون بنقل حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح الساكن قبله مع بقاء حرف العلّة على حاله من غير تغيير إن كانت الحركة المنقولة من جنسه ، أو يقلب حرفا آخر إذا كانت الحركة ليست من جنسه حتى يجانس الحركة المنقولة ، وسبب هذا النقل ((هو أنّ الوضع الطبيعي للحرف الصحيح وهو حرف قوي أن يكون متحركا ؛ لأنه يتحمل الحركة ، وأنّ الوضع الطبيعي لحرف العلّة وهو حرف ضعيف أن يكون ساكنا))[٣] ، ويقع هذا الإعلال في أربعة مواضع وهي :

١ـ الفعل المعتل العين كما في الفعل (يَقُول) وأصله (يَقْوُل) نقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح ـ القاف ـ مع بقاء حرف الواو لمجانسته مع حركة الضمة المنقولة ، وكما في الفعل (يَخَاف) وأصله (يَخْوَف) نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن وبعدها قلب الواو ألفا ليجانس الحركة المنقولة .

- ١ -
٢ـ الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في الوزن مع وجود زيادة تميزه عن الفعل كما في (مَقَام) وأصله (مقْوَم) إذ نقلت حركة الواو إلى القاف مع قلب الواو ألفا لمجانسة الحركة المنقولة .
٣ـ المصدر المعتل العين بالواو أو الياء والذي يكون على وزن (إفعال) أو (استفعال) ، كما في (إقامة) وأصله (إقوام) نقلت حركة الواو إلى القاف وعندها يلتقي ساكنان وهما الواو الذي نقلت حركته مع الألف وهذا يؤدي إلى حذف إحدهما وبعدها عوض بالتاء بدلا من الحرف المحذوف .
٤ـ في صيغة (مفعول) من الواوي واليائي العين كما في (مقول) فأصله (مَقْوُول) نقلت حركة الواو إلى القاف مع حذف الواو لالتقاء الساكنين ، وكذلك (مبيع) فإنّ أصله (مبيُوع) بنقل حركة الياء إلى الباء مع حذف الواو لالتقاء ساكنين وبعدها قلب ضمة الباء كسرة للحفاظ على الياء من القلب ولولا قلب الحركة من الضمة إلى الكسرة لقلب الياء واوا وهذا يؤدي إلى اللبس بين الواوي واليائي .

الثالث ـ الإعلال بالحذف :
وله مواضعه
١ـ يكون بحذف الحروف الزوائد في الأفعال الماضية على وزن (أفعل) مع مضارعه واسم الفاعل واسم المفعول .
٢ـ مع مضارع الفعل المعتل العين كما في الفعل (يجد) و الفعل (يلد) بحذف الواو لوقوعها بين الفتح والكسر ؛ لأنَّ أصلهما (يَوجِد) و (يَولِد) .
٣ـ الحذف لالتقاء الساكنين كما في صيغة (مفعول) المعتلة العين من الواوي واليائي .

ثانيا : دواعي الإعلال
١ـ التخفيف
من خلال التعاريف التي قدمها العلماء في تعريفهم للإعلال هو قلب حروف العلة فيما بينها طلبا للخفة ، إذن المراد الأول من الإعلال هو التخفيف ؛ لأن اللسان العربي دائما
يميل إلى السهولة في النطق ويبتعد عن الثقيل والمكلف عليه ، وقد وضّح لنا علماء الصرف من المحدثين هذا المراد من الإعلال ، يقول الدكتور الطيب البكوش في قلب الواو ياء إذا
- ٢ -
وقعت بعد كسرة وقبل الألف في المصادر كما في نحو : ديار ، وكذلك في قلب الواو والياء همزة في اسم الفاعل من المعتل نحو : قائل وبائع ، أو وقوعهما بعد ألف زائدة نحو دعاء و وفاء : ((القلب في مثل هذه الحالات هو الحلّ الذي تلجأ إليه اللغة عندما يتعذر الحذف أو الإدغام اللذان يتقيدان بصيغة الكلمة ، فلا يحدثان إلا عندما لا ينتج عن الصيغة الجديدة لبس ، أمّا القلب فهو يحافظ على الصيغة ولا يدخل عليها إلا تجانساً في الأصوات من شأنه أن يسهل النطق))[٤] ، ومما أُعل للتخفيف قلب الواو ياء في كلمة ميزان بدليل أصل الكلمة من (وزن) إذ يقول في هذا الدكتور عبد الصبور شاهين : ((والواقع أن اللغة العربية لما كانت تكره تتابع الكسرة والضمة ، فقد أسقطت عنصر الضمة وعوضت مكانه كسرة قصيرة تصبح بالإضافة إلى سابقتها كسرة طويلة بعد الميم هي التي كتبت في صورة الياء ، فالأولى أن نقول : قلبت الضمة كسرة تخلصا من الصعوبة ونزوعا إلى الانسجام))[٥] .

٢ـ اللهجات
تتباين الألسن العربية في الاستعمال اللغوي وعلى مستويات اللغة الأربع وهذا راجع إلى الرقعة الجغرافية التي يتعايش بها الأشخاص بسحب سكناهم ، فمثلا على المستوى النحوي عند بني تميم لا تعمل (ما) ، أمّا عند الحجازيين فهي عاملة عمل (ليس) ، وفي المستوى الدلالي تختلف اللغات العربية فيما بينها فعلى سبيل المثال (الماء العِدّ) بلغة تميم يعني الكثير ، وبلغة بكر بن وائل يعني الماء القليل[٦] ، وفي المستوى الصوتي الإمالة موجودة عند بني تميم وأسد وقليلة عند الحجازيين ، أما على المستوى الصرفي وما يخص الإعلال فهناك ألفاظ كثيرة بين الإعلال والتصحيح راجعة إلى اللغات العربية وتباينها في الاستعمال ، يقول الدكتور عبدالصبور شاهين : ((وحسبنا أن نذكر هنا قاعدة المعاقبة بين الواو والياء ، حيث يؤثر عن تميم نطق الصيغة بالواو على حين تنطقها قريش بالياء ، وهذا هو الذي جعل للكلمات التالية روايتين : صوّام وصيّام ، قوّام وقيّام ، نوّام ونيّام ، فرواية الواو بدوية ، ورواية الياء حضرية))[٧] ، ومن الاستعمال اللهجي بين التصحيح والإعلال تصحيح الياء عند بني تميم في صيغة (مفعول) من المعتل العين فيقولون فيه : مبيوع ومخيوط[٨] .

- ٣ -
٣ـ أمن اللبس
ومن دواعي الإعلال أمن اللبس ؛ فمتكلم اللغة عارف بأحوال لغته فعندما يعترضه ما
يشكل عليه في لغته من الدلالات يبتعد عنه حتى لا تشتبك عليه الألفاظ فيقع عنده إشكالية عدم تمييز دلالات هذه الألفاظ فيما بينها عندما تفتقد قرائن السياق ، ولكي يأمن اللبس يعمل على تصحيح ما حقه الإعلال ، أو يُعل ما حقه التصحيح وإن توفرت شروطه كل ذلك من أجل التفريق بين الدلالتين ، ومثل هذا الأمر جعل علماء اللغة يعتنوا به ولم يغفلوا عليه بل شغل مساحة في مؤلفاتهم ذاكرين الفرق بين هذه الدلالات مع ذكر علّتها .

ثالثاً : محاور الدراسة

قامت دارسة أمن اللبس في ظاهرة الإعلال في هذا البحث على أربعة محاور :

١ـ ألفاظ جرى عليها الإعلال وهي لم تستوفِ شروطه :

جاءت ألفاظ وقد جرى عليها الإعلال وكان حقها أن تبقى على التصحيح من غير إعلال لفقدان شرطه كما في قلب الواو ياء في جمع (ثَوْر) على (ثِيَرة) ، ويفترض أن يكون الجمع على (ثَورة) ؛ لأن الواو وقعت في الجمع ولم يقع بعدها ألف غير إنه جرى عليها الإعلال لأمن اللبس ، وقد ذكرت هذا في موضعه من هذا البحث .

٢ـ ألفاظ صحِّحت مع وجود شرط الإعلال :

وهذا المحور بعكس سابقه تماما إذ صحِّحت ألفاظ ولم يجرِ عليها الإعلال مع توفر شروطه فيها ، كما جاء في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن ومتأصل إذ جرى هذا التصحيح كما في لفظة (حيْوَة) فلم تقلب الواو ياء حتى تدغم الياء مع الياء إدغام المتماثلين ؛ لأن هذا يؤدي إلى اللبس بين الألفاظ .

٣ـ ألفاظ أُعلت لغير علّة تصريفية :

جاءت ألفاظ في الدراسة وقد جرى عليها الإعلال من غير وجود علّة صرفية لقلب حرف العلّة ، وإنّما علّة ما حصل فيها من قلب هو للتفريق بين دلالات الألفاظ كما في قلب الواو ياء في لفظة (نشوان) لتصبح (نشيَان) وكان علّة هذا القلب هو التفريق بين دلالة (نشوَان) ودلالة (نشيَان) .

ـ ٤ ـ

٤ـ ألفاظ صححت لوجود شرط من شروط التصحيح :

هناك ألفاظ صحِّحت ولم يجرِ عليها الإعلال ؛ لوجود شرط يمنع القلب ، ولولا وجود هذا الشرط وقلب حروف العلة فيما بينها لأدى ذلك إلى اللبس ، ومن أمثلة ذلك ما اشترطوا في عدم قلب الواو والياء ألفا إذا كانت الألفاظ منتهية بزيادة تخص الأسماء كالألف والنون مثل (النزوان) ؛ لأن قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يؤدي إلى قلب الواو ألفا فعندها يلتقي ساكنان وهذا يؤدي إلى حذف إحدى الألفات مما يؤدي إلى لبس بين صيغة (فعلان) من المعتل ، وصيغة (فعال) من الصحيح .

ـ ٥ ـ

المبحث الأول : أمن اللبس بين الدلالات اللغوية

أولاً : قلب الواو ياء

١ـ تقلب الواو ياء إذا كانت عيناً لجمع صحيح اللام ومكسورا ما قبلها على أن تكون معتلة في الأصل نحو : دار ديار ، أو مشبهة بالمعلّة لسكونها بشرط أن يليها في الجمع ألف نحو: حَوْض حياض ، ومتى ما فُقِد هذا الشرط صَحَّت الواو وانتفى الإعلال نحو : كوز كُوَزَة[٩] ، قال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) : ((إنَّما تقلبُ الواوَ ياءً إذَا كانتِ الواوُ ساكنةً ولكنَّ هذهِ الواوَ ضَارعتِ الواوَ الساكنةَ باعتلالها في الواحدِ فأعلوها في الجميع فإنْ لم تعتلَّ في الواحِد لم تعلَّ في الجميع وذلكَ قولُهم: كُوزٌ وكِوَزَةٌ وَعُودٌ وعِوَدةٌ وَثَورٌ وثِوَرةٌ))[١٠] .

وعلى الرغم من فقدان شرط الإعلال لعدم مجيء الألف بعد الواو إلّا أنّ الواو قلبت ياء في جمع (ثَوْر) على (ثِيَرة) ، إذ كان حق القاعدة وشرطها أن تبقى الواو على حالها من غير قلب ليكون الجمع على (ثورة) الأمر الذي دفع علماء الصرف أن جعلوا قلب الواو ياء شاذا عن القياس ، ومنهم من وجد له مخرجا وعلل هذا القلب بأنه ((محذوف من ثِيارة فتركوا الإعلال في العين أمارة لما نووه من الألف كما جعلوا تصحيح نحو : اجتوروا واعتونوا دليلا على أنه في معنى ما لا بدّ من صحته وهو تجاوروا وتعاونوا))[١١] ، والذي يبدو أنّ هذا الإعلال حصل لعلة الفرق بين جمع الأسماء المترادفة ؛ لأن المتكلم عارف بأحوال لغته وهو بهذا الإعلال قد أمن اللبس الحاصل بين هذه الألفاظ فقالوا : ثيرة بالإعلال ليفرقوا بين الجمعين[١٢] بين الثور الذي هو الذكر من البقر وبين الثور الذي هو القطعة من الأقط من اللبن الجامد ، لذلك قالوا : ((في الحيوان ثيرة وفي الأقط ثورة))[١٣] .

٢ـ تقلب الواو ياء أيضا إذا وقعت بين الكسرة والألف وهي عين لمصدر فعل أُعلت فيه نحو صيام وقيام[١٤] ، وقد خرجت عن هذه القاعدة لفظتي (نِوار وشِوار) ولم تُعلّ واوهما مع استيفاء شروط الإعلال ، وقد جاءت بالإعلال أيضا في كلام العرب فقالوا : (نِيار وشِيار) ، والذي يبدو إنّ الخروج عن هذه القاعدة هو وجود فرق دلالي بين اللفظتين في حالتي التصحيح والإعلال ؛ لأن ((نار الشيء نيارا وأنار أضاء ، ونار نورا ونوارا نفر))[١٥] ، فدلالة (النوار) على غير القياس تعني نفور الوحشية أو غيرها من الظباء عند الفزع[١٦] ، وعلى القياس تعني الإضاءة ؛ لأنها مأخوذة من نار الشيء نيارا إذا أضاء[١٧] ، فمن خلال هذا الشذوذ حصل أمن اللبس بين دلالة نفور الوحشية عند الفزع وبين الإضاءة

ـ ٦ ـ

إذا ما فُقدت قرائن السياق وقد فرّق متكلم اللغة بينهما عن طريق القياس والشذوذ ، ومثل (نِوار) في الخروج عن قاعدة الإعلال (شِوار) فجاءت بالتصحيح والشذوذ وبينهما فرق دلالي فهي بالشذوذ (شِوار) وشِوار الدابة يعني راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها[١٨] ، وفي التصحيح تعني الخيل السمان الحسان في الهيئة[١٩] ، وقد جاء هذا المعنى في قول عمرو بن معد كرب[٢٠] [بحر الطويل]

أَعَبَّاسُ لَو كانَتْ شِياراً جِيَادُنَا بِتَثْلِيثَ مَا نَاصَبْتَ بعدِي الأحَامِسَا

هكذا حصل أمن اللبس بين دلالة الشِوار والشيار من خلال الإعلال والتصحيح .

٣- من مواضع قلب الواو ياء إذا تطرفت الواو وقبلها كسرة نحو : الغازية وأكسية[٢١] ، فهما من غزا يغزو ، وكسا يكسو ، وقد جاءت لفظة(سواسِوة) واوها متطرفة أثر كسرة ولم تقلب الواو ياء لذلك عدت من الشاذ عن القياس ، وقد جاءت بالإعلال أيضا وقالوا : (سواسية) والدلالة واحدة وهي جمع سواء التي بمعنى المِثل أو الشبه ، ومجيؤها بالإعلال مرة وبدونه مرة أخرى يؤكد لنا إن هناك ثمة فرق دلالي بينهما ذكره لنا علماء اللغة ، فابن دريد (ت ٣٢١هـ) يقول : ((تقول العرب : قوم سواء وسواسٍ وسواسية مثل السّواء ، وقال بعضهم لا تكون السواسية إلّا في الشر))[٢٢] ، والعلماء متفقون على إن(سواسية) بعد الإعلال استعمالها مقتصرا على اللؤم والخسة والشر ولا تقال في الخير[٢٣] ، ومما يؤكد هذا مجيؤها في كلام العرب من الشعر فقد وردت في أكثر من بيت شعري بهذه الدلالة منها قول الشاعر[٢٤] [بحر الكامل]

سُودٌ سَوَاسِيَةٌ، كأَن أُنُوفَهُمْ بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ

وقال ذو الرمة[٢٥]: [بحر الطويل]

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبال أَذِلَّةٌ سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

ومن أمثال العرب[٢٦]

((سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ))

فمن خلال أقوال العلماء وذكر شواهدهم الشعرية في دلالة اللفظتين اتضح لي أنّ هناك فرقا دلاليا بينهما ، فمجيئها بشكلين معتلة مرة وأخرى غير معتلة حتى يؤتمن اللبس بينهما ؛ لأن السواسية اقتصرت دلالتها على التشابه والتماثل في الذم لذلك لا يجوز أن نطلقها على الأشياء المتشابه في المدح .

- ٧ -

ومثل سواسية في عدم الإعلال بالرغم من توفر شروطه لفظة (أقرِوَة)[٢٧] وهي آنية الكلب التي يوضع له بها طعامه ، فلم تقلب واوها ياء بالرغم من تطرفها قبل تاء التأنيث وانكسار ما قبلها ، ولو أُجري عليها الإعلال لأصبحت (أقرية) وهي بهذا الشكل قد تحولت دلالتها من إناء طعام الكلب إلى جمع القِريّ الذي هو مجرى الماء في الروض أو الحوض ، لذا أظن أن متكلم اللغة لم ينطقها بالإعلال لتفترق الدلالة بينهما وحتى لا يحصل لبس في الاستعمال .

٤- ومن مواضع قلب الواو ياء أن يجتمعا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل في ذات الكلمة وساكنا أيضا كما في كلمة (سيّد و ميّت) فأصلهما (سيود وميوت) قلبت الواو فيهما ياء والتقى ياءان الأول ساكن والثاني متحرك ثم أدغما إدغام المثلين[٢٨] ، وقد شذَّ عن هذه القاعدة ألفاظ مع توفر شروط الإعلال في (يوم أيوم حصلت فيه شدة) ولو أعلت لأصبحت على الشكل الآتي (أيّم) فالأيّم تعني ما لا زوج له من الرجال والنساء[٢٩] ، وبهذا قد يحصل لبس بين الدلالتين إذا ما فقدت قرائن السياق ، ومثلها (حَيْوَة) فهي بالإعلال تصبح (حيَّة) التي تعطي دلالة الحيوان المتعارف عليه وهي بهذا الشكل تؤدي الى اللبس بين الدلالتين إذا ما فقدت قرائن السياق .

ثانياً : قلب الواو ألفاً

متى ما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً غير أنّ هذا الحكم ليس مطلقاً ، فقد حدد الصرفيون موانع أمام هذا القيد منها أن لا تكون الواو عيناً لاسم منتهٍ بالألف والنون المختصة بالأسماء[٣٠] ، وقد شذّ عن هذه القاعدة (ماهان و داران) إذ قلبت فيهما الواو

ألفاً وهما منتهيان بالألف والنون وكان قياسهما (موهان و دوران) ؛ لأن أصلهما تثنية ماء ودار كما يقول الخضري (ت١٢٨٨هـ) : ((وشذ ماهان وداران وقياسهما موهان ودوران لأن أصلهما تثنية ماء ودار))[٣١] ، والذي يبدو أن هذا الشذوذ جاء لأمن اللبس ، ولولاه لحصل لبس بين (ماهان) اسم رجل مع (موهان) تثنية (ماء) ؛ لأن أصله (موه) والتثنية تُرجع الحروف إلى أصولها ، وكذلك (داران) فاللبس فيه واضح ، ولولا الإعلال لالتبس المثنى (داران) بالمصدر (دوران) الذي هو مصدر دار يدور .

ثالثاً : قلب الواو والياء ألفا

تقلب الواو والياء ألفا إذا تحركا وانفتح ما قبلهما كما في قال وباع[٣٢] ، فأصل الألف في قال هو الواو بدليل مضارعه ومصدره (يقول قولا) ، أمّا الألف في باع فأصلها ياء بدليل مضارعه ومصدره أيضا (يبيع بيعا) ، فعلى هذا الأساس فإن (قَال) و (بَاع) أصلهما (قَوَل) و (بَيَعَ) ثم قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، في حين لا نجد هذه القاعدة مع الأفعال (عَوِر) و (عَيِن) على رغم تحرك الواو و الياء ، والسبب في عدم إعلال هذه الأفعال مع توفر شروطه هو لأمن اللبس ، فحتى لا يلتبس الفعل (عَوِر) وهو ذهاب البصر من إحدى العينين بالفعل (عار) ومنه عار الفرس إذا انفلت ، وكذلك الفعل (عَيِن) وهو إذا اتسع سواد العين واشتدّ بالفعل (عان) نحو عان الماء أو الدمع إذا سال ، فعُدِل بهما عن القاعدة[٣٣] .

رابعا : قلب الواو ياء لغير علّة تصريفية

حدد الصرفيون مواضع علّة قلب الواو ياء ، غير أنّ الواو قلبت ياء لغير علّة صرفية في لفظة (نَشْوَان) ، فقالوا : (نشيَان) ، وأصل الياء فيه واوٌ كما أشار العلماء إلى ذلك وكان المراد من هذا القلب هو التفريق بين دلالة النشوان والنشيان ، فقالوا : ((رجل نشيَان للخبر ، ونشوَان من السكر))[٣٤] ، فجاء هذا القلب لأمن اللبس بين الدلالتين في الاستعمال اللغوي .

وقد جاء هذا القلب أيضاً في لفظة (ألوط) فقالوا (أليط) ودلالتهما (ألصق) غير إن القلب جاء للتفريق في الاستعمال اللغوي بينهما ، فقالوا : هو أليط بقلبي منك ، وأصل يائِهِ واوٌ ، وإنّما حصل القلب من أجل التفريق بينه وبين معنى ألوط الذي

يراد به المعنى الآخر وهو عمل قوم لوط [٣٥] ، فدفع هذا الإعلال اللبس بين الدلالتين في الاستعمال اللغوي .

المبحث الثاني : أمن اللبس بين الأبنية

١ـ أمن اللبس بين (فَعُل) و (فَعِل)

إذا تطرف حرف العلّة وتحرك ما قبله فانه يقلب من جنس تلك الحركة التي سبقته ، فإن كان على وزن (فَعِل) نحو : قَضِي و نَهِي ، فعند تحويله إلى صيغة (فَعُل) ليراد منها التعجب تقلب الياء واوا لتطرفها وانكسار ما قبلها[٣٦] ، قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) : ((يجوز بناء الفعل للتعجب على فَعُل فإن كان لامه ياءً صارت واوا لتطرفها بعد ضمة نحو قَضُو بمعنى ما أقضاه))[٣٧] ، فقَضُو أصله قَضِي قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها ، ولولا هذا القلب لأصبح ثقل نتيجة اجتماع الضمة مع الياء ولا يمكن التخلص من هذا الثقل من خلال قلب الضمة كسرة لكي تسلم الياء من الإعلال ؛ لأنه يحصل لبس بين صيغة (فَعُل) و (فَعِل) ، يقول ابن عصفور (ت٦٧٢هـ) : ((قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها ؛ لأن الياء وقبلها الضمة بمنزلة الياء والواو فكما ان اجتماع الياء والواو ثقيل فكذلك الياء إذا كان قبلها ضمة لا سيما والياء في محل التغيير وهو الطرف فلم يكن بدٌّ من قلب الياء حرفاً من جنس الضمة وهو الواو أو قلب الضمة كسرة لتصحَّ الياء فلم يمكن قلب الضمة كسرة كراهية أن يلتبس (فَعُل) بـ (فَعِل) فقلبت الياء واوا))[٣٨] .

٢ـ أمن اللبس بين (فاعِل) و (فَعل)

تقلب عين الفعل المعتل بالواو والياء همزة عندما تقع عيناً لاسم الفاعل كما في (قال قائِل ، وباع بائِع)[٣٩] ، وقد رجَّع العلماء هذا إلى إعلال الواو والياء في الفعل عندما قلبت واو قَوَل وياء بَيَع ألفاً ؛ ولولا قلب الواو والياء همزةً لالتبس الاسم بالفعل ـ فاعل بفعل ـ فعند صياغة اسم الفاعل من قال وباع تصبح اللفظتان (قاال وباا ع) ، فيجتمع ألفان الأولى ألف الصيغة ، والثانية عين الكلمة وكلتاهما ساكنتين ؛ لأن الألف لا تكون ألفاً إلّا إذا كانت ساكنة فعندها يجب الحذف حتى لا يلتقي ساكنان ليكون اسم الفاعل منهما هو : (قالٌ وباعٌ) وعندها تلتبس صيغة اسم الفاعل بصيغة الفعل لذلك حُركت الألف ؛ لأنها متى ما تحركت قلبت همزة[٤٠] ، والذي يبدو لي من خلال هذا القول إن قلب الألف همزة في اسم الفاعل ليس لإعلالهما في الفعل ، بل حتى لا يلتبس اسم الفاعل بالفعل .

٣ـ أمن اللبس بين (افعلَّ) و (فاعل)

يحدث لبس بين صيغة فاعل و افعلَّ المعتلة العين بالياء والواو في لفظتي (اعوَرَّ وابيَضَّ) إذا حدث بهما إعلال بالنقل ، والمراد بإعلال النقل هو نقل حركة الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن قبله ، وقلب المعتل إلى جنس الحركة المنقولة إذا كانا يتغايران ، أو إبقاؤه على حاله من غير تغيير إن كانت الحركة من جنسه ، وهذا الإعلال منحصر في حرفي العلّة الياء والواو دون الألف ؛ لأنها دائماً ساكنة ومفتوحٌ ما قبلها ، ومن أمثلة ما جرى عليه الإعلال بالنقل الفعل (يَخَاف) فأصله (يَخْوَف) نقلت حركت الواو إلى الصحيح الساكن قبله وقلبت الواو ألفاً ليجانس الحركة المنقولة[٤١] ، غير إننا لا نلحظ هذا الإعلال في صيغة (افْعَلَّ) المعتلة العين بالياء والواو في لفظتي (اعْوَرَّ و ابْيَضَّ) ولو أُعلت لالتبست بصيغة (فاعل) من خلال نقل حركة المعتل إلى الصيح الساكن ولتحولت (اعْوَرَّ) إلى (اعَوْرّ) و (ابْيَضَّ) إلى (ابَيْضّ) فيقلب الواو والياء ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها وعندها تحذف همزة الوصل لانتفاء شرط مجيئها وهو تحرك الحرف الأول من الكلمة بعدما كان ساكنا ؛ لتصبح لفظتي (اعورّ) و (ابيضّ) بشكلهما النهائي بعد الإعلال بالنقل وحذف همزة الوصل على (عارّ) و (باضّ) وهما بهذا الشكل أصبحا على وزن (فاعِل) لذا لم يجرِ عليهما الإعلال حتى يؤتمن اللبس بين صيغتي (افعلّ) و (فاعل)[٤٢] .

٤ـ أمن اللبس بين (افعالّ) و (فاعل)

ويحدث لبس أيضا بين هاتين الصيغتين من خلال الإعلال بالنقل وفي لفظتي (اعوارّ) و (ابياضّ) فلو نقلت حركة الواو والياء إلى الصحيح الساكن قبلهما عندها تقلب الواو والياء ألفاً حتى يتجانس الحرف المعتل مع الحركة المنقولة مما يؤدي إلى التقاء الألفين الساكنين الأمر الذي يؤدي إلى حذف أحدهما فضلا عن حذف همزة الوصل ليصلا بشكلهما النهائي على باضّ وعارّ أيضاً وهذا مما يؤدي إلى لبس بين صيغة افعالّ وفاعل[٤٣] .

٥ـ أمن اللبس بين (فَعَلان) من المعتل اللام و (فَعَال) من الصحيح

يحدث لبس بين هاتين الصيغتين إذا جرى إعلال على صيغة (فعلان) من المعتل بقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما في نحو (النزوان و الغثيان) ، ولو

أُجري عليها إعلال لقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فتصبح (النزاان) ، و (الغثاان) وهذا الإعلال يؤدي إلى حذف إحدهما لالتقاء الساكنين لتصبح بعد الحذف (النزان) و (الغثان) ، فعلى هذا قال المبرد : ((لو حذفت لالتبس بفعال من غير المعتل))[٤٤] .

٦ـ أمن اللبس بين (فَعَلان) المعتل العين بالواو و (فَاعال) من الصحيح

لو جرى إعلال على صيغة (فَعَلان) المعتلة العين بالواو لتحركها وانفتاح ما قبلها لأدى إلى لبس بينها وبين صيغة (فاعال) من الصحيح ، وذلك نحو (جَوَلان) فلو قلبت واوه ألفا لأصبحت (جالان) وهذا يؤدي إلى لبس بين الصيغتين ، وإلى هذا أشار ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) قائلا : ((فإنّ جولاناً ونحوه لو أُعل لالتبس بفاعال كساباط وخاتام))[٤٥] ، لذلك أشترط العلماء في عدم قلب الواو والياء ألفاً إذا وقعتا عيناً للاسم المنتهي بالألف والنون ، وبهذا الشرط يؤتمن اللبس بين

صيغة (فعلان) من المعتل العين بالواو ، وصيغة (فاعال) من الصحيح.

٧ـ أمن اللبس بين صيغة (فِعْلِوَة) و (فِعْلِية)

إذا وقعت أحرف العلّة لاماً للكلمة ، وتحرك ما قبلها فانها تقلب إلى جنس الحركة التي قبله ، ومن هذا قلب الواو ياء كما في أكسية وغازية فالياء فيهما واوا ؛ لأنهما من كسو وغزو وقد قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة[٤٦] ، وقد شذَّ عن هذه القاعدة حِنذِوة[٤٧] وهي الشعبة من الجبل[٤٨] ، ولم تقلب واوها ياء بالرغم من تطرفها إثر كسرة ولو قُلبت لأصبحت (حِنذِية) ، وهذا يؤدي إلى لبس في الصيغة فهي على التصحيح على وزن (فِعْلِوة) ولو أُعلت يصبح وزنها (فِعْلية) ، فجاء التصحيح وعدم الإعلال حتى يؤتمن اللبس بين صيغة فِعلِوة بصيغة فِعلِية[٤٩] .

٨ـ أمن اللبس في صيغة مفعول

صيغة مفعول هي إحدى مواضع الإعلال بالنقل للمعتل العين بالواو والياء[٥٠] كما في (مَبْيُوع ومَكْيُول ومَقْوُول ومصووغ) الأمر الذي يؤدي إلى نقل حركة المعتل إلى الصحيح الساكن قبلهما مما يؤدي هذا النقل إلى التقاء ساكنين وهما عين الكلمة مع واو

الصيغة ليؤدي إلى حذف واو الصيغة على الأشهر من أقوال العلماء[٥١] ، فالواوي يصبح (مَقُول ومَصُوغ) ولا إشكال فيه ، أمّا اليائي فيصبح (مَبُيع ومَكُيل) مما يقع فيه من إشكال وهو انضمام ما قبل الياء الأمر الذي يؤدي إلى إعلال الياء وقلبه واوا لانضمام ما قبله ليصبح (مَبُوع ومَكُول) ومثل هذا يؤدي إلى لبس الواوي باليائي[٥٢] ؛ لأنه لا يعرف هل هو من الواو أم من الياء لذلك تقلب الضمة كسرة حتى تسلم الياء لتصبح (مَبيع و مَكيل) وبهذا الوضع ((يسلم البناء من الالتباس بالواوي))[٥٣] .

المبحث الثالث : أمن اللبس بين دلالات الصيغ

١ـ أمن اللبس بين اسم التفضيل والفعل المزيد بالهمزة

لم يجرِ إعلال بالنقل على اسم التفضيل المعتل العين ؛ لأنه يؤدي إلى لبس بينه وبين الفعل المزيد بالهمزة لتشابه الزيادة بينهما ، قال المبرد (ت ٢٨٥هـ) : ((فإن كانت زوائد في الأسماء كزوائد في الأفعال لم يكن في الأسماء إلا التصحيح لئلا يلتبسا))[٥٤] ، ومعنى هذا لو جرى على اسم التفضيل (أطْوَل) من الفعل (طَال) إعلال بالنقل من خلال نقل حركة المعتل ـ الواو ـ إلى الصحيح الساكن قبله (الطاء) ينقلب الواو ألفاً حتى يجانس الحركة المنقولة ؛ لأن قاعدة الإعلال بالنقل في الحرف الذي نقلت حركته هو قلبه إلى جنس الحركة المنقولة ، وإبقاؤه من غير قلب إن كانا متجانسين[٥٥] ، فاسم التفضيل (أطْوَل) إذا جرى عليه إعلال بالنقل أصبح (أطَال) وهذا يؤدي إلى لبس بين اسم التفضيل والفعل المزيد بالهمزة الأمر الذي دفع بمتكلم اللغة إلى نطق اسم التفضيل بالتصحيح فقالوا : هذا أطْوَل منك ، من غير إعلال ولو ((أعللت فقلت : أطَال لالتبس بلفظ الفعل))[٥٦] ، فكانت نتيجة التصحيح في موضع الإعلال هو أمن اللبس بين اسم التفضيل والفعل المزيد بالهمزة

٢ـ أمن اللبس بين مثنى الاسم المزيد بالألف المقصورة رابعة والثلاثي

تُعَلُّ الألف المقصورة الزائدة للتأنيث في الاسم إذا وقعت رابعة فتقلب ياء عند التثنية ، كما في تثنية حبلى على حبليان[٥٧] ، قال الرضي (ت٦٨٦هـ) : ((وقد تغير علامة التأنيث إذا اظطروا إليه وذلك إذا وقعت قبل ألف التثنية))[٥٨] ؛ ولولا هذا الإعلال لالتقى ساكنان عند التثنية الألف المقصورة الزائدة للتأنيث مع ألف التثنية مما يؤدي هذا الاجتماع إلى حذفها لتصبح (حبلان) ، وهذه التثنية تؤدي إلى لبس بين تثنية حبلى وحُبل[٥٩] ، فكانت علّة قلبها إلى الياء هو أمن اللبس بين تثنية الاسم المقصور بالألف الزائدة رابعة مع الاسم الثلاثي .

٣ـ أمن اللبس بين فعل المفرد والمثنى

إذا أُسند ضمير الغائب إلى الفعل المعتل اللام بالواو والياء المفتوح ما قبلهما يقلب ألفاً لمجانسة الفتحة ، نحو : (غزا) و (رمى) وأصل الألف في (غزا) واوٌ ؛ لأنه من غزا يغزو ، وفي (رمى) ياء ؛ لأنه من رمى يرمي[٦٠] ؛ والسبب في قلبهما ألفاً عند إسنادهما

إلى ضمير الغائب المفرد هو ((اجتماع ثقل المثلين أعني فتحة العين واللام مع ثقل الياء أو الواو فقلبت الياء والواو ألفين لخفة الألف ؛ ولأنها لا تتحرك فيزول المثلان ؛ ولأنه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه أقرب من الألف))[٦١] .

أمّا إذا أُسند إلى ضمير الغائبين يزول هذا الإعلال وترجع الواو والياء إلى أصلهما ، فيصبح (غزوا) و (رميا) من غير قلب بالرغم من تحركهما وانفتاح ما قبلهما ، ولو أُعلت لأصبحت (غزاا) و (رماا) بألفين الأولى منقلبة عن حرف العلّة ، والثانية ضمير الغائبين مما يؤدي إلى التقاء ساكنين ، وبالتالي لا بدَّ من حذف أحدهما لتصبح (غزا) و (رما) لذلك امتنع الإعلال وارجاعهما إلى أصلهما عند اسنادهما إلى ضمير غائبين حتى لا ((يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد))[٦٢] .

٤ـ أمن اللبس بين الاسم والصفة

إذا وقعت الياء لاما لـ (فَعْلى) تقلب واوا بشرط أن تكون اسما ، وذلك نحو : تقوى ، وشروى فأصلهما تقيا وشريا ، ولا تخضع هذه القاعدة على هذا الوزن نفسه إن كان صفة نحو : صديا وخزيا[٦٣] ، وإنما جرى الإعلال في الاسم دون الصفة ؛ لأن ((الاسم أخف من الصفة ؛ لأن الصفة تشبه الفعل والواو أثقل من الياء فلما عزموا على إبدال الياء واوا جعلوا ذلك في الاسم لخفته فكان عندهم من أجل ذلك أحمل للثقل))[٦٤] ، فحصل الإعلال في لام (فعلى) في الاسم دون الصفة حتى يكون

فرقاً بينهما ، ولولاه لحصل لبس بين الاسم والصفة .

ومن قبيل أمن اللبس بين الاسم والصفة (ريَّا) صفة التي يراد بها الرائحة في قول الشاعر[٦٥] [بحر الطويل]

إذا التَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُها نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيّا القَرَنفُلِ

فهي من رويت ، أي : ممتلئة طيباً فقد اجتمع الواو مع الياء والسابق منهما ساكن فتقلب الواو ياء وبعدها يدغمان إدغام المتماثلين ، أمَّا الاسم منه (روَّى) ؛ لأن أصله رويا قلبت الياء واوا ثم أدغمت الواو في الواو[٦٦] .

٥ـ أمن اللبس بين المصدر والاسم

يجري الإعلال بالحذف على وزن (فِعلة) من المصادر المعتلة العين نحو : عِدة و زِنة ، وهما مصدران للفعلين (وَعَد و وَزَن) ، وأصل مصدرهما (وِعْد و وِزْن)[٦٧] غير أنه أُلقيت ((حركة الواو على العين ؛ لأن العين كانت ساكنة ولا يُبتدأ بحرف ساكن والهاء لازمة لهذا المصدر ؛ لأنها عِوَض مما حُذف))[٦٨] فأصبحت (عِدَة و زِنَة) ، وقد خرجت على هذه القاعدة لفظة (وِجهة)[٦٩] إذ جاءت على خلاف القياس ، ولم يُحذف حرف الواو الواقع فاء فِعلة في ((وِجهة لئلا يلتبس بالجهة))[٧٠] ، فجاء هذا الشذوذ حتى يؤتمن اللبس بين (وِجهة) و (جِهة) التي يراد بها المكان المتوجه إليه ، فدفع هذا الشذوذ اللبس بين المصدر والاسم .

٦ـ أمن اللبس بين اسم العلم واسم المكان

من مواضع الإعلال بالنقل للاسم هو مشابهة الاسم للفعل من حيث الوزن مع وجود زيادة فيه تميزه عن الفعل كالميم فيكون الاسم على وزن (مَفْعَل) نحو : مقام ومعاش ، فهما على وزن الفعل مع وجود زيادة يمتاز بها وهو حرف الميم ، وأصلهما (مَقْوَم ومَعْيَش) وقد نقلت حركة المعتل إلى الصحيح الساكن مع قلب المعتل ألفا حتى يجانس الحركة المنقولة ، وقد شذَّ عن هذه القاعدة (مَدْيَن و مَرْيَم)[٧١] ، والذي يبدو إنّ هذا الشذوذ جاء لأمن اللبس بين اسم العلم واسم المكان إذا ما فقدت القرائن المتعلقة بالسياق ؛ لأن (مدين) اسم علم ولو أجري عليه إعلال بالنقل والقلب لأصبح (مدان) وهذا اسم مكان أو زمان من دان يدين ، وهو واد في بلاد قضاعة[٧٢] .

ومثله (مريم) وهو اسم علم ولو حدث فيه إعلال لأصبح (مرام) وهو جمع (مَرْمَى) وهو اسم للمكان التي تطلق إليه السهام من الفعل رمى يرمي[٧٣] .

٧ـ أمن اللبس بين الجموع

قلبت الواو ياء في جمع (عيد) فقالوا : (أعياد) من غير علّة ، ولم ترجع الياء إلى أصلها الواو عند الجمع بدليل أصله من (عاد يعود) على الرغم من قاعدة الصرفيين القائلة إن جمع التكسير يرجّع الحروف إلى أصولها[٧٤] ، ولو رجع الياء إلى أصله الواو لكان جمع عيد هو أعواد غير إنّ متكلم اللغة عدل عن هذه القاعدة و ((فعلوا ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود))[٧٥] ، ولو رجع الياء إلى أصله الواو لكان جمع عيد هو أعواد وهذا يؤدي إلى لبس بين الجمعين لذلك جاء القلب وعدم إرجاعه إلى أصله حتى لا

يلتبس جمع عيد بجمع عود .

٨ـ أمن اللبس بين الجمع والفعل المضارع

يجري الإعلال بالنقل في مواضع حددها علماء الصرف والتي تقوم على نقل حركة الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن ما قبله مع الحفاظ على التجانس بين الحركة المنقولة وحرف العلة[٧٦] ، لذا لا يجري هذا الإعلال في أي موضع التقى به حرف الصحيح الساكن وبعده حرف العلة المتحرك ، لذا لا يجري الإعلال في (أعْيُن) جمع (عَين) ، وكذلك في (أدوُر) جمع (دار) ؛ لأن الإعلال فيهما يؤدي الى اللبس بين الجمع وبين الفعل المضارع للمتكلم ، وقد أشار إلى هذا العالم دنقوز (ت ٨٥٥هـ) قائلا : ((ولا يعل نحو: أعين جمع عين وأدور جمع دار... فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من الأفعال، مثلا إذا أعل أعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل أعين التبس بمتكلم مضارعان (يعين) بمعنى إصابة العين، وكذا لو أعل أدور بنقل الحركة وقيل أدور التبس بمتكلم مضارع دار يدور))[٧٧] .

٩ـ أمن اللبس بين تثنية الاسم المقصور و تثنية الاسم المنقوص

تُعل الواو والياء لتقلب ألفا إذا تحركا وانفتح ما قبلهما[٧٨] ، وقد وضع الصرفيون شروطا أمام هذه القاعدة منها أن لا يقع بعد الواو والياء ألفا نحو (رحيان) و (عصوان) ؛ لأن قلب الواو والياء ألفا يؤدي إلى التقاء ساكنين وهما الألف المنقلبة عن حرف العلّة مع الألف الموجودة في الكلمة؛ لأن الألف ساكنة وما قبلها مفتوح دائما فيجب حذف أحدهما ، وهذا الحذف يؤدي إلى لبس كما في (رحيان) و (عصوان) ، فلو أُعلت الياء والواو لأصبحتا (رحان) و (عصان) لذلك أشار ابن عصفور قائلا : ((رحيان وعصوان صححت ؛ لأنك لو أعللت لحذفت لالتقاء الساكنين فكان يلتبس تثنية المقصور بتثنية المنقوص فيصير رحان وعصان كيدين ودمين))[٧٩] ، فجاء قيد هذا الشرط وعدم الإعلال حتى يؤتمن اللبس بالتصحيح .

١٠ـ أمن اللبس بين الاسم والفعل

إذا وقع حرف العلة طرف الكلمة يقلب من جنس الحركة التي قبله ، وهذا ما نلحظه في قلب الياء ألفا مقصورة لوقوعها رابعة كما في لفظة (يحيى) وقد كتبت (يحيا) بالألف الممدودة أيضا وعلّة هذا هو الفرق بين (يحيى) اسم رجل وبين (يحيا) بكونه فعلا ، فجاء هذا الإعلال بقلب الحرف من جهة وكتابتها مرّة مقصورة

وأخرى ممدودة هو لأمن اللبس بين الاسم والفعل[٨٠] .

١١ـ أمن اللبس بين الفعل اللازم والمتعدي

الفعل الماضي المعتل الفاء بالواو ــ وهو ما يسمى بالمثال ــ تحذف واوه عند المضارع نحو : وعد يعد ، و ولد يلد ، وعلّة حذفها مسألة خلافية بين أهل المِصرين ـ البصرة والكوفة ــ فالبصريون يذهبون بعلّة الحذف لوقوعها بين ياء وكسرة ، والكوفيون يعللون الحذف للتفريق بين الفعل اللازم والمتعدي ؛ لأن ((كلا القسمين يقعان فيما فاؤه واو، فلما تغايرا في اللزوم والتعدي واتفقا في وقوع فائهما واوًا وجب أن يفرق بينهما في الحكم، فبقُّوا الواو في مضارع اللازم نحو وجل يوجل، ووحل يوحل وحذفوا الواو من المتعدي نحو وعد يعد، ووزن يزن وكان المتعدي أولى بالحذف؛ لأن التعدي صار عوضا من حذف الواو))[٨١] ، ولولا هذا الحذف لحصل لبس بين الأفعال المتعدية واللازمة من الواوي الفاء .

الخاتمة

في نهاية البحث أقدّم أهم النتائج التي توصلت إليها .

١ـ ذهب العلماء من خلال تعريف الإعلال إلى إن المراد منه هو طلب الخفة ، وقد تبين لي أنّ من أسباب وجوده اختلاف اللهجات العربية فيما بينها ، وكذلك لأمن اللبس كما وضحته مسائل هذا البحث .

٢ـ لم يتوقف الإعلال وشواذه على أمن اللبس بين الدلالات اللغوية ، وإنّما يأتي لأمن اللبس بين الأبنية الصرفية وكذلك بين دلالات الصيغ .

٣ـ جاء أمن اللبس في ظاهرة الإعلال الصرفي في ألفاظ شذّت عن القاعدة الصرفية ، وفي ألفاظ صححت مع توفر شروط الإعلال ، وفي ألفاظ من غير وجود علِّة صرفية ، وكذلك في ألفاظ صححت نتيجة وجود قيد التصحيح مع وجود علِّة الإعلال .

٤ـ يحدث اللبس بين الدلالات اللغوية نتيجة فقدان قرائن السياق ، أمّا إذا وجدت فلا لبس بينها .

الهوامش

١ـ شرح الشافية : ٦٦/٣ .

٢ـ الإعلال في كتاب سيبويه في هدي الدراسات الصوتية الحديثة : ١١ .

٣ـ ينظر : المهذب في علم التصريف : ٣٢٠ نقلا من كتاب أبنية الإعلال والإبدال أحمد ناجي القيسي

٤ـ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٦٢ ــ ٦٣ .

٥ـ المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٨٩ .

٦- ينظر : تهذيب اللغة : (عدّ) ٦٨/١ .

٧ـ ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٩٠ .

٨ـ ينظر : شرح الشافية : ٦٩٨/٢ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ١٩٧ .

٩ـ ينظر : المفتاح في الصرف : ١٠٦ ، والممتع الكبير في التصريف : ٣١٩/١ ، و شذا العرف : ١٩٥ ، و المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٨٧ .

١٠ـ الأصول في النحو : ٢٦٤/٣ .

١١ـ لسان العرب : (ثور) ٢١٧/١٥ ، وينظر : تاج العروس : (ثور) ٢٧٠/١٠ .

١٢ـ ينظر : الصحاح : (ثور) ٤٠١/٣ ، والمخصص : ٤٣١/٣ ، وجمهرة اللغة : (ثور) ٤٦٤/٥ ، ولسان العرب : (ثور) ٢١٧/١٥ ، وتاج العروس : (ثور) ٢٧٠/١٠ ــ ٢٧١ .

١٣ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣٠٦/١ ، وينظر : سر صناعة الإعراب : ٧٣٣/٢ ــ ٧٣٤ .

١٤ـ ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٨٧ ، والمهذب في علم التصريف : ٣١٠ ،

١٥ـ الأفعال للسعدي : ٢٧٣/٣ .

١٦ـ ينظر : جمهرة اللغة : (ثور) ٣٤٦/٢ .

١٧ـ ينظر : الأفعال للسعدي : ٢٧٣/٣ .

١٨ـ ينظر : تاج العروس : (شور) ٢٥٥/١٢ .

١٩ـ ينظر : العين : (شور) ٢٨١/٦ ، والمحكم والمحيط الأعظم : (شور) ١١٧/٨ .

٢٠ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : ٣٣ .

٢١ـ ينظر : أوضح المسالك : ٣٨٥/٤ ، وشذا العرف : ١٩٤ ، والصرف الواضح : ١٧٧ ، والصرف الكافي : ٢٧٦ .

٢٢ـ جمهرة اللغة : ٤٣٩/٤ .

٢٣ـ ينظر : لسان العرب : (سوا) ٤٠٨/١٤ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٣٠٣/١ ، وتاج العروس : (سوو) : ٣٢٤/٣٨ .

٢٤ـ لم أعثر على القائل وهو من شواهد ابن منظور ، ينظر : لسان العرب : (سوا) ١٤ /٤٠٩.

٢٥ـ ديوان ذي الرمة : ٨٢ .

٢٦ـ ينظر : جمهرة الأمثال : ٦١/١ .

ـ ٢٠ ـ

٢٧ـ ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : (قرو) ٥٤٥/٦ ، والمخصص : ١٩٨/٣ ، ولسان العرب : (قرو) ١٧٥/١٥ .

٢٨ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣٢١ ، وشرح الشافية : ٢٧١/٣ ، والمنهج الصوتي للبنية

العربية : ١٨٧ ، والمهذب في علم التصريف : ٣١٣ ،
٢٩ـ ينظر : الصحاح : أيم ١٨٦٨/٥ .
٣٠ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣١٧/١ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٧٣٤/٢ ، وشذا العرف : ١٣٣ .
٣١ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ٢٤٣/٢ .
٣٢ـ ينظر : أوضح المسالك : ٣٧٤/٤ ، وشرح ابن عقيل : ٤١١/٤ ، وشرح الأشموني : ٨٩/٤ ، وشذا العرف : ١٢٤ .
٣٣ـ أوضح المسالك : ٣٧٤/٤ ، وشذا العرف : ١٢٤ ، والنحو الوافي : ٧٦٢/٤ .
٣٤ـ تهذيب اللغة : ٢٨٩/١١ ، وينظر : أسفار الفصيح : ١٧٤/١ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٤٩ .
٣٥ـ ينظر : أدب الكاتب : ٤٨٨ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال : ٣٩٣ ، درة الغواص في أوهام الخواص : ٤٩ .
٣٦ـ ينظر : الأصول في النحو : ٣٠٤/٣ ، وشرح ابن عقيل : ٢٢٤/٤ ، وشرح الأشموني : ١١٠/٤ ، وجامع الدروس العربية : ١١١/٢ .
٣٧ـ إيجاز التعريف في علم التصريف : ١٢٧ .
٣٨ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣٣٣/١ .
٣٩ـ ينظر : المفتاح في علم الصرف : ١٠٩ ، إيجاز التعريف في علم الصرف : ١٠٧ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ١٧٦ ، والمهذب في علم التصريف : ٢٩٦ .
٤٠ـ المقتضب : ٩٩/١ .
٤١ـ ينظر : شرح الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشذا العرف : ١٣٦ ، والنحو الوافي : ٧٩٤/٤ .
٤٢ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣١٢/١ .
٤٣ـ ينظر : المصدر نفسه : ٣١٢/١ .
٤٤ـ المقتضب : ٢٦٠/١ .
٤٥ـ ينظر : إيجاز التعريف في علم الصرف : ١٧٥.
٤٦ـ ينظر : المفتاح في الصرف : ١٠٦ ، وإيجاز التعريف في علم الصرف :١٣٢ ، وجامع الدروس العربية : ١٠٨/٢ .
٤٧ـ جاءت (حنذوة) بثلاث لغات بالحاء والجيم والخاء ، ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ١٦٠/٥ .
٤٨ـ المصدر نفسه : ١٦٠/٥ .
ـ ٢١ ـ
٤٩ـ ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١٦٤/٣ ، والإعلال في كتاب سيبويه في هدى الدراسات الصوتية الحديثة : ١٥٤ .
٥٠ـ ينظر : المقتضب : ١٠٠/١ ، والمنصف : ٢٨٧/١ ، والمفتاح في الصرف : ٧٤ ، والممتع الكبير في التصريف : ٢٩٦/١ ، وشرح الشافية : ١٤٤/٣ ، والإعلال والإبدال في الكلمة العربية : ٥٧ .
٥١ـ ذهب الخليل وسيبويه إلى حذف واو الصيغة في حين ذهب الأخفش إلى حذف عين الكلمة ، ينظر : المقتضب : ١٠٠/١ ، والأصول في النحو : ٢٨٣/٣ ، والمنصف : ٢٨٧/١ ، وشرح الشافية : ٧٩٥/٢ ـ ٧٩٦ ، وجامع الدروس العربية : ١١٦/٢ .
٥٢ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٢٩٩/١ .
٥٣ـ شرحان على مراح الأرواح : ١٣٤/١ .
٥٤ـ المقتضب : ١٠٩/١ .
٥٥ـ ينظر : شرح الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشذا العرف : ١٣٦ ، والنحو الوافي : ٧٩٤/٤ .
٥٦ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣١٣/١ .
٥٧ـ ينظر : المقتضب : ٢٥٩/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٧٨١/٤ .
٥٨ـ شرح الشافية : ١٩٥/١ .
٥٩ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣٨٦/١ .
٦٠ـ ينظر : المصدر نفسه : ٣٣٥/١ .
٦١ـ المصدر نفسه : ٣٣٥/١ .
٦٢ـ المصدر نفسه : ٣٣٨/١ ، وينظر : المقتضب : ٢٦٠/١ ، والأصول في النحو : ٣٧١/٢ .
٦٣ـ ينظر : الكتاب : ٣٦٤/٤ ، والممتع في التصريف : ٣٤٥/١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٢٦/٤ ، وشرح التصريح : ٧٢٦/٢ .
٦٤ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣٤٥/١ ، وينظر : شرح التصريح : ٧٢٦/٢ .
٦٥ ـ ديوان أمرىء القيس : ١٥٠ .
٦٦ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣٦٢/١ .
٦٧ـ ينظر : الكتاب : ٣٣٧/٤ ، وحاشية الصبان : ١٢٧/١ ، والإعلال والإبدال في الكلمة

العربية : ٦٦ .
٦٨ـ المقتضب : ٨٩/١ .
٦٩ـ من العلماء من يرى (وجهة) مصدر خرج عن القياس ، ومنهم من يراها اسما ولا شذوذ فيه ، ينظر : المنصف : ٢٠٠/١ ، و ((رجّح الشلوبين القول بأنها مصدر)) ، توضيح المقاصد والمسالك : ١٦٣٣/٣ .
٧٠ـ المفتاح في الصرف : ١٠١ .

٧١ـ اختلف في وزنهما فقيل : (فعيل) وقيل : (مفعل) فهما على الأول لا شذوذ فيه ، وعلى الثاني فهما شاذان ، ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١٠٥/٣ ، وشذا العرف : ١٣٧ ، ويرى الأشموني وزنهما فعلل لا مفعل ، ينظر : شرح الأشموني : ١٢٣/٤ ، وشذا العرف : ١٣٧ .
٧٢ـ ينظر : معجم البلدان : ٧٤/٥ .
٧٣ـ ينظر : معجم اللغة العربية المعاصر : ٩٤٦/٢ .
٧٤ـ ينظر : شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : ١٤٥ ، وحاشية الصبان : ٢٩٥/٣ .
٧٥ـ درة الغواص في أوهام الخواص : ٤٩ .
٧٦ـ ينظر : المهذب في علم التصريف :٣٢٠ ـ ٣٢٥ .
٧٧ـ شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : ١٢٦ ـ ١٢٧ .
٧٨ـ ينظر : إيجاز التعريف في علم الصرف : ١٦٤ ، والمهذب في علم التصريف : ٣١٦ .
٧٩ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣٥١/١ .
٨٠ـ ينظر : الألفاظ المهموزة : ٤٦ ، وهمع الهوامع : ٥٢٤/٣ .
٨١ـ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٢/ ٦٤٤ .

قائمة المصادر

ـ **أدب الكاتب :** أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط٤ ، ١٩٦٣م .
ـ **الأصول في النحو :** أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان ، بيروت .
ـ **الإعلال في كتاب سيبويه في هدي الدراسات الصوتية الحديثة :** د. عبدالحق أحمد محمد الحجّي ، ديوان الوقف السني ، العراق ، ط١ ، ١٤٢٩هـ ــ ٢٠٠٨م .
ـ **الإعلال والإبدال في الكلمة العربية :** د. صلاح شعبان .
ـ **الأفعال :** علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم (ت ٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
ـ **الألفاظ المهموزة :** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق :مازن المبارك ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م .
ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين:** أبو البركات عبدالرحمن ابن محمد بن عبيد الله الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :** أبو محمد جمال الدين،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
ـ **إيجاز التعريف في علم التصريف :** أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق :محمد المهدي عبد الحي عمار سالم ،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط١ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م
ـ **تاج العروس من جواهر القاموس :** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
ـ **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث :** د. الطيب البكوش ، تونس ، ١٩٧٣.
ـ **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :** أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم أبن عبد الله بن عليّ المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار

الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .
ـ **تهذيب اللغة :** أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .
ـ **جامع الدروس العربية :** مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط ٢٨ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

ـ **جمهرة الأمثال :** أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، و عبد الحميد قطامش ، دار الفكر ، ط٢ ، ١٩٨٨م .
ـ **جمهرة اللغة :** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
ـ **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل :** محمد الخضري (ت١٢٨٨هـ)، الطبعة الحجرية
ـ **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك :** أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .
ـ **درة الغواص في أوهام الخواص :** القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق : عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
ديوان أمرىء القيس : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٥٨م .
ـ **ديوان ذي الرمة :** دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٥م .
ـ **ديوان عمرو بن معد يكرب :** مكتبة العبيكات ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٩٩٤م .
ـ **سر صناعة الإعراب :** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
ـ **شذا العرف :** أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض .
ـ **شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف :** شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٣ ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ـ ٢٥ ـ
(ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط٢٠ ،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
ـ **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :** أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
ـ **شرح التصريح على التوضيح :** خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (ت ٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
ـ **شرح شافية ابن الحاجب:** محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق :محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥م .
ـ **شرح الكافية الشافية :** أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، ط١ .
ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
ـ **الصرف الكافي :** أيمن أمين ، مراجعة عبده الراجحي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
ـ **الصرف الواضح :** عبدالجبار علوان النايلة .
ـ **العين :** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
ـ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال :** أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧١م.
ـ **الكتاب :** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
ـ **لسان العرب :** أبو الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ .
ـ **المحكم والمحيط الأعظم :** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ـ ٢٦ ـ
، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

ـ **المخصص :** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها :** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
ـ **معجم البلدان :** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م .
ـ **معجم اللغة العربية المعاصر :** د . أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، ، عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨م .
ـ **المفتاح في الصرف :** أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق:د. علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
ـ **المقتضب :** أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت .
ـ **الممتع الكبير في التصريف :** علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م .
ـ **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني :** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، دار إحياء التراث القديم ، ط١ ، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .
ـ **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي :** د. عبدالصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .
ـ **المهذب في علم التصريف :** د. صلاح مهدي الفرطوسي ، و د. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣ .
ـ **النحو الوافي :** عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، ط٢٥ .
ـ **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر .
-